mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)772(دعاء دخول القرية أو البلدة

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذا باب دعاء دخول القرية او البلدة لما ذكر دعاء الركوب ثم بعد ذلك قد يكون هذا الراكب مسافرا ذكر دعاء السفر - 00:00:01

وهذا المسافر من شأنه ان يأتي الى بلاد يجتازها في طريقه او يقصدها في سفره فذكر هذا الحديث وهو حديث صهيب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:00:23

وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السماوات السبع وما اظللن ورب الاراضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية - 00:00:38

وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها هذا الحديث اخرجه النسائي في السنن الكبرى وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وقال النسائي فيه عبدالرحمن ابن ابي الزناد - 00:01:02

ضعيف وكذلك ايضا قال ابو نعيم ثابت من حديث موسى ابن عقبة تفرد به عن عطاء وقال البيهقي روي من وجه ضعيف وقال الذهبي له علة وقال ابن كثير غريب جدا من هذا الوجه. وحسنه الحافظ ابن حجر - 00:01:24

وقال الهيثمي فيه راو لم يسمى وبقية رجاله ميقات والشيخ ناصر الدين الالباني حسن هذا الحديث في بعض المواضع وفي بعضها قال حسن لغيره وفي موضع قال صحيح وقد حسنه ايضا سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز - 00:01:45

رحم الله الجميع ويوجد في بعض النسخ ان الحديث اخرجه مسلم في صحيحه وهذا غير غير صحيح هذا خطأ الحديث ليس في الصحيحين ولا في احدهما ولكنه ايضا ليس في السنن - 00:02:05

وانما اخرجه ان السائي في السنن الكبرى وليست كما هو معلوم من الكتب الستة فهنا قوله في هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها - 00:02:23

هذا يعني انه اذا رأى قرية لا يريد دخولها ولا يمر بها يعني لا يدخلها الطريق لا يكون اليها فانه لا يقول ذلك بمعنى ان الانسان في طريقه لربما يرى - 00:02:41

في نواحي من الطريق يمنة او يسرة بعض القرى فانه لا يقول ذلك ولكنه اذا قصد هذه القرية ان يدخلها ليمكث فيها او لحاجة او لان الطريق يجتاز منها فانه يقول - 00:02:58

ذلك فهذه ثلاث صور ان تكون هذه القرية مقصودة يعني هو يذهب اليها او يكون له حاجة فيها او انه يجتاز بها لان الطريق يقطعها فيقول فيقول ذلك والقرية ليس المقصود بها كما - 00:03:18

هو العرف الذائع الشائع في هذا العصر انها مجمع البنيان الصغير وانما تقال لمجمع البنيان والسكان سواء كان صغيرا ام كبيرا هذا في لغة القرآن في لغة العرب وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم في لغة الشارع عموما - 00:03:41

والفاظ الشارع ان لم يكن للشارع فيها معنى خاص كما هنا فانها تحمل على العرف عرف المخاطبين فان لم يكن لهم عرف خاص في ذلك الوقت فانها تحمل على ما تدل عليه لغة العرب - 00:04:05

فلا يوجد في لغة العرب تخصيص القرية بمجمع البنيان الصغير كما نسمي الان ونقول المدينة هي مجمع البنيان الواسع الكبير اذى اصطلاح حادث لا تفسر به النصوص هكذا في كتاب الله تبارك - 00:04:23

وتعالى حينما نجد لفظ القرية قوله في هذا الحديث اللهم رب السماوات السبع وما اظللن رب السماوات السبع الله تبارك وتعالى خلق

سبع سماوات طباقا وهذه السماوات فيها ملائكة وفيها خلق - 00:04:43
وبين كل سماء وسماء مسافة كما هو معلوم وليست متلاصقة وخلق من الارض مثلهن لكن لم يوجد في كتاب الله تبارك وتعالى ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ثابت - 00:05:08
يدل على تفاصيل الاراضين السبع الية متلاصقة او منفصلة هل يوجد فيها مخلوقات او لا يوجد فيها مخلوقات؟ اذى في علم الغيب. لا نخوض فيه لكن السماوات لا شك انها منفصلة - 00:05:27
كل سماء فوق التي تحتها الى السماء السابعة وفوق ذلك عرش الرحمن تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماوات حتى وصل الى السماء السابعة وسدرة المنتهى - 00:05:44
اما الارض فنحن نعلم انها سبع اراضين ومن الارض مثلهن يعني سبع والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيمن غصب شبرا من الارض انه يطوق ذلك من سبع اراضين. يعني الى الارض السابعة هذا الشبر يكون طوقا في عنقه يوم القيامة - 00:06:04
وهكذا ما جاء في احاديث اخرى فيما يتصل بالخسف ونحو ذلك لكن تفاصيل اكثر من ذلك لا يوجد لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والمرويات التي وردت في تفاصيل الاراضين - 00:06:25
لا يصح منها شيء يعني في ان هذه الاراضين اه فيها السماوات عفوا فيها آآ مخلوقات وفيها من الادميين وكل آآ كل ذلك لا يصح كل ذلك لا يصح ولا يثبت فيه شيء - 00:06:42
وهل يرى ان وجد فيها مخلوقات؟ هل يرون السماء او لا يرون السماء؟ كل ذلك في علم الغيب وما ورد فيه لا يصح اما ما يذكره اهل علم الارض ما يسمى بالجيولوجيا يقولون ان الاراضين السبع هي الطبقات القشرة ثم بعد ذلك الطبقة المنصهرة ثم ثم الى النواة - 00:07:01
التي هي من الحديد الصلب فليس هذا بتفسير للاراضين السبع اطلاقا وهم حينما يقولون ذلك انما يذكرونه على سبيل الفرض والا فهم لا يتيقنون ذلك وليست بحقيقة علمية ثابتة وقد ناقشت بعضهم ووصلت معه الى الاقرار - 00:07:24
بان هذا الكلام الذي يقولونه انما هو مجرد فرضيات فرضيات ولا يستطيعون اثباته بحال من الاحوال. الاثبات العلمي بمثل هذا فلا يفسر بذلك الاراضين السبع كما يظنه بعض الناس اذا السماوات - 00:07:45
السبع وما اظلل من الاظلال المراد ان هذه السموات كل سماء فهي تكون مكتنفة لما تحتها. فتكون فوقها كالظلة فهي سقف لما فوقها وهذه السماء الدنيا هي سقف لما تحتها - 00:08:07
كل سماء هي سقف لما تحتها. وهذه السماء الدنيا سقف لما تحتها. فمن على وجه الارض يرون هذه السماء سقفا كما قال الله عز وجل وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة - 00:08:29
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد فهذه ما الذي يخرج عنها مما يتخوفه الانسان ويحاذره على وجه الارض من سباع الانس وشياطين الجن وسباع الوحش وما يتخوفه الانسان من الشرور والافات والامراض والعلل - 00:08:48
والفيروسات وما الى ذلك مما يعتري الناس في اسفارهم فيمرضون ويتغير عليهم الهواء ويتغير عليهم الطعام حتى انه في بعض الاحصاءات ان المسافرين لربما تصل النسبة الى سبعين بالمئة منهم انهم يصابون امراض مختلفة اما بسبب تغير الطعام وهو الغالب - 00:09:13
او يكون ذلك بسبب تغير الهواء فيستوخم تلك الناحية ولا تلائمه كما هو معلوم. فيحتاج العبد الى التجاء الى الله تبارك وتعالى واستعاذة ان يحفظه وان يسلمه لانه يرد على اماكن لا عهد له بها ولا يعرفها ولا يعرف اهلها - 00:09:36
ومن يغترب يظن ان عدوا صديقه يحسن الظن بمن لا يستحق احسان الظن لربما ولربما يدخل مداخل لا يصح له ان يدخلها لكنه لا يعلم ولربما حصل له شيء من - 00:09:56
مما يكرهه فيحتاج الى ان يستعيذ بالله تبارك وتعالى برب هذه السماوات السبع وما اظللن فهي تحيط بكل شيء تحتها لا يخرج عن ذلك شيء. ورب الاراضين السبع وما اقللن يعني ما حملته على ظهرها من الناس - 00:10:14

والدواب والاشجار الهوام المخلوقات انواع الافات وما يمكن ان يعرض للانسان فذلك على هذه الارض او على الاراضين السبع هل يخرج شيء من ذلك الجواب لا لاحظوا هذا التفصيل بهذا - 00:10:36

الحديث. ورب الشياطين وما اضللن من الاضلال وهو الاغواء والصد عن سبيل الله تبارك وتعالى وكبيرهم ابليس يقول ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق فالمؤمن التقي لا يتخوفه الانسان لانه تقواه وخوفه من الله تبارك وتعالى وايمانه يحجزه عن ظلم الناس - 00:10:59

والاساءة اليهم فهو ان لم يحسن فانه لا يظلم ولكن ليس كل الناس كذلك من الناس من سجيته الظلم والعدوان على الناس ولربما بعضهم يستهويه الغريب يقصده بالاذى والعدوان او الابتزاز - 00:11:30

او غير ذلك مما لا يخفى فكل ذلك يستعاذ منه شياطين الانس شياطين الجن وليس ذلك فحسب بل ورب الرياح وما ذرين الرياح ما درين الرياح هذه يحصل بسببها كما هو معلوم - 00:11:52

من البرد الشديد والحاصد ما تحمله من اتربة وحصباء ويحصل بسببها ايضا من لربما السموم الشديد ويحصل بسببها ايضا من الافات فالامراض تنتقل كما هو معلوم عن طريق الرياح غالبا - 00:12:17

تجد احيانا تكثر الامراظ في الناس تذهب الى الاطباء يقولون يوجد فيروسات في هذه الايام كثيرة في الهواء. فاذا جاء الانسان واجتاز بهذه الناحية الموبوءة وقع له البلاء باذن الله عز وجل وتقديره - 00:12:40

فهذه الرياح تساق للعذاب وقد تساق للرحمة كما هو معلوم قد تكون هلاكا والنبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم في بعض اسفاره لما هبت ريح شديدة نهى اصحابه ان يقوم احد او ان يتحرك احد ولكن احدهم - 00:12:57

قام فحملته الريح وما وجد الا عند جبل طيب ما وجد الا هناك فكم من بيوت وقرى خربت بسبب الرياح وكم من طوفان مدمر كان بسبب الرياح وكم اقتلعت من الاشجار والزروع - 00:13:15

وكم هلك من الدواب بسبب الرياح الحارة او الباردة كما هو معلوم. فهذا المسافر يكون في غاية الترقب لانواع المخاوف فاذا هبت الرياح بدأ يتوجس. ما الذي يمكن ان يعرض - 00:13:36

له بمكان هو غريب فيه لا يعرف احدا هكذا اذا رأى العوارض الاخرى من سحاب وغيره وذلك مما تثيره الرياح وهنا يحتاج العبد الى استعاذة بالله تبارك وتعالى والتجاء رياح - 00:13:54

وما درين يعني ما اطارته بالهواء ما الذي تطيره في الهواء وكما قال الله تبارك وتعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح يعني تطيره تفرقه وما الى ذلك ثم يسأل ربه تبارك وتعالى بعد هذا التوسل اليه - 00:14:16

بذكر هذه المحامد يتوسل اليه بهذه الاوصاف الكاملة يقول فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها اسألك خير هذه القرية خير هذه القرية القرية في ذاتها ليس المقصود ان السؤال يتعلق بها بعينها - 00:14:39

هذه مجموعة من البنيان والناس وانما المقصود ما يلابسها ويخالطها ويحتف بها من الخير والاستعاذة مما يلابسها ويحتف بها من الشر. يعني فهو يسأل السلامة ويسأل ايضا زيادة على ذلك - 00:15:05

الخير الذي يكون في هذه القرية ان يكون دخول هذه القرية خيرا وعافية من كل شر ومن كل افة ان يكون سببا لنيل البركات وتحصيل المطالب الدينية والدنيوية يعني يحصل له خير في دينه ويحصل له خير في - 00:15:28

في دنياه فيكون في حال بقائه في هذه القرية قلت مدته او كثرت محصلا للخير سالما من الشر والافات من هذه القرية ومن ايضا يسأل من خير اهلها ايمان ما عندهم من الخير ما عندهم من التقوى ما عندهم من العلم النافع - 00:15:52

وما الى ذلك من الاخلاق الكريمة الفاضلة فالانسان قد يصادف في سفره هنا وهناك حينما يجتاز ببلد او نحو ذلك من ينتفع منه بكلمة تغير مجرى حياته قد يرى في اخلاق الناس ما يغير حياته جميعا قد يرى من الايثار قد يرى من الكرم قد يرى - 00:16:17

كم من انسان ونعرف من هذا اشياء كثيرة جدا وانتم تعرفون الكثير اناس يجتازون ببلد يجتازون بقرية لا يعرفون اهلها ولا يعرفهم احد يحصل لهم احيانا اما تعطل مركبة او غير ذلك فيأتيه من كرام اهل تلك البلد من لا يعرفه - 00:16:36

ويأتيه بسيارة من افضل المراكب وهو لا يعرفه ويأتيه ويقول احمل اهلك احمل من معك وهذا مفتاح السيارة ومتى ما استغنيت عنها هذا اقوي طالت المدة او قصرت هذا موجود ومنهم من لربما يأتي بكل ما يحتاج اليه وكأنه يعرفه من عشرات السنين ويذهب به الى مكان يكون - 00:16:53

وفيه سكناه ويجد فيه راحته وكأنه بين اهله. هو لا يعرفهم قد يوفق الانسان باخيار بصلحاء يتمنى ان يقبل بعض العلماء كان يجتاز في بعض النواحي حينما كان الناس يسافرون بوسائل بسيطة ونحو ذلك فيقيم في تلك البلد لما رأى من اهلها - 00:17:16

من الخير والفضل والدين والصلاح والحرص على العلم فيمكث عندهم ويستقر عندهم وهو لا يعرفهم لم يدخل هذه البلدة قبل ذلك. ومن الناس من يصادف اشرارا واقرأوا في رحلة الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله الى حج بيت الله الحرام - 00:17:35

فهي من انفع الكتب ومن انفع الرحلات وفيها من العلم كنوز وذكر فيها اشياء من هذا القبيل حينما كانوا جاءوا الى الحج من بلاد شنقيط واجتازوا ببعض النواحي كانوا يسألون في بعض الاماكن التي لا يعرفون بها احدا وهم جاؤوا على الجمال - 00:17:55

وكانوا يسألون هل يوجد احد من العرب فادخلهم رجل في بعض تلك البلاد بمكان لا يصلح الا للحيوانات اعزكم الله في ليلة ظلماء واغلق عليهم الباب وهم في غاية الحاجة والجوع والشدة ولم يأتيهم بطعام ولا شراب وظنوا ان هذا محل الاكرام - 00:18:14

ولم يفتح عليهم حتى ارتفع النهار كأن هؤلاء من المجرمين من قطاع الطرق حبسهم في هذا المكان ليتوقى شرهم. ومعهم هذا الامام العالم الجبل لكن حينما اجتاز ببلد اخر مثل السودان - 00:18:37

ذكر ما وقع له هناك وما حصل له من الاكرام وما اغروه به من اجل الاقامة وعزم على ذلك انه يذهب الى الحج ثم ويقيم اقامة دائمة عندهم ثم قيض الله عز وجل له - 00:18:53

حينما جاء الى الحج وجلس بجوار خيمة لاحد الامراء في منى فسمعهم الامير هذا عنده اهتمام بالادب والشعر ونحو ذلك ومع جلسائه يرددون بعض الابيات وبعض كذا فكان هذا البحر - 00:19:09

جالس في الشمس خارج الخيمة لا يعرفهم ولا يعرفونه فكانوا يتوقفون في بعض الابيات وفي بعض القائلين كان يأتيهم يغرف لهم من بحر فتعجبوا ذهلوا من هذا اللي جالس خارج الخيمة - 00:19:25

ويحمل هذا العلم الغزير في العلماء الذين لاقوه في السودان كانوا يسألون عن بيت او جزء من بيت او كلمة فيأتي لهم بالقصيدة ويذكر المناسبة ويشرح لهم البيت شيء هائل من العلم - 00:19:40

الشاهد انه لما رأوه ادخلوه في الخيمة واكرموه ثم بعد ذلك اوصوا به خيرا وانه قال الى اين تريد؟ قال الى المدينة فاوصوا به هناك بعض اهل العلم فلما لقوه جلسوا معه وعرفوا فضله وعلمه - 00:19:56

رغبوا في بقائه وحتى بقي واستقر ونفع الله بعلمه فكانت له دروس في المسجد النبوي في كل يوم يفسر كتاب الله عز وجل ومن اراد ان يعرف العلم الحقيقي فليسمع خمس دقائق فقط - 00:20:11

من مقطع صوتي له رحمه الله في دروسه في التفسير يعرف اين العلم وموجودة في المواقع في الانترنت في طريق الاسلام وفي غيره. ابحث الشيخ محمد الامين الشنقيطي واسمع خمس دقائق فقط - 00:20:26

حتى تعرف اين العلم وما هو العلم الحقيقي هذا لاحظ مر ببلد فكان فيها استقراره وبقاؤه الى ان توفي بمكة رحمه الله سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين وكان قد قدم للحج سنة الف وثلاث مئة وستين - 00:20:43

هجري فبقي هذه المدة رحمه الله ثلاثة وثلاثين سنة وخير ما فيها من الناس والمساكن والنواحي والمرافق والاسواق وغير ذلك ويسأل خيرها بمساكنها واهلها ومرافقها ونواحيها ماذا من الادعية الجامعة - 00:21:02

يحتاج العبد الى حفظه والى تذكره دائما ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:21:28

السلام عليكم - 00:21:44